اعتراضات ابن هشام على ابي حيان في مغني اللبيب
(دراسة تحليلية)

م.م. شهد نائل ناجي

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد (عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم).

أما بعد ...

تُعد مناقشات العلماء واعتراض بعضهم على بعض بما فيها من الحجج والآراء من الأعمال الرصينة القيمة في مجال النحو ، إذ لقيت الاعتراضات اهتماماً كبيراً من العلماء قديماً وحديثاً.

فالذي دفعني للاختيار هذا اللون من الدراسات لما فيها من أثر للدرس النحوي ، فوقع الاختيار على كتاب من أهم كتب النحو لما يحويه من مادة علمية غزيرة ألا وهو كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ).

فموضوع بحثي هو (اعتراضات ابن هشام على أبي حيان في مغني اللبيب) ، فالبحث يكمن بين عالمين من مشاهير علماء النحو ، فكلا العالمين مجتهدان في النحو ، فإن الوقوف أمام اعتراضات عالم كبير كابن هشام على عالم كبير كأبي حيان تؤدي الى التعرف على جوانب اخرى أدت الى هذه الخلافات ، وجرت خطة البحث من خلال تصفحي لكتاب مغني اللبيب أكثر من مرة ، ثم اخترت المسائل التي تستدعي التأمل فيها واظهارها للقارئ ، إلا انني لم اتناول جميع المسائل التي اعترض فيها ابن هشام على أبي حيان بل اكتفيت ببعض منها إذ لا يسعني البحث في جميعها ، والسبب يعود الى ضوابط وشروط النشر ، فمثل هذا الموضوع يصلح لرسالة ماجستير.

وكان منهجي في البحث اختيار نماذج من اعتراضات ابن هشام على ابي حيان ، إذ قسمته بعد هذه المقدمة الى مبحثين :

فالمبحث الاول اشتمل على تمهيد تناولت فيه ترجمة موجزة عن العالمين ، ومفهوم الاعتراض لغة واصطلاحاً .

أما المبحث الثاني يشمل المسائل المتفرقة التي اخترتها من كتاب المغني ، إذ ارتأيت أن اقسّم اعتراضات ابن هشام على مطلبين، المطلب الاول : المسائل التي اعترض فيها ابن هشام علي ابي حيان بألفاظ شديدة اللهجة.

أما المطلب الثاني : المسائل التي اعترض فيها بألفاظٍ متفرقة وردت في كتابه.

وكانت الدراسة تحليلية، من خلال تتبع اقوال ابن هشام وذلك باعتراضه على ابي حيان بألفاظ مختلفة ، فاخترت هذه الألفاظ وبوبتها بما يتناسب مع مضمونها ، ثمّ ذكرت قول ابن هشام في كل مسألة

يتبعه قول ابي حيان ، ثمّ ذكرت آراء العلماء والمفسرين الموافقة والمخالفة ومناقشتها والترجيح بينهما، وفق أدلة مدروسة والله أعلم.

ثم تمخض البحث بنتائج ثم تذييلها بنقاط في الخاتمة ، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي لهذا البحث.

وفي الختام لا يسعني إلّا أن أقول إن أصبت فهذا من توفيق ربي وإن أخطأت فهذا من نفسي.

التمهيد

نظراً لكثرة تناول الدراسات السابقة عن هذين العالمين الجليلين ارتأيت أن أذكر نبذة مختصرة عن كلا العالمين :

أولا : ابو حيان الأندلسي : هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي – النفزي نسبة إلى قبيلة من البربر ولد في غرناطة سنة ٦٥٤هـ ، وكان فريد عصره وشيخ زمانه وإمام النحاة ، اجتهد في علوم العربية والتفسير والقراءات والنحو والصرف ، اشتهر اسمه ، وذاع صيته فقال الصفدي عنه لم أره قط إلا يسمع أو يشغل أو يكتب أو ينظر في كتاب. (١)

ألف عدد من الكتب المشهورة وأخذ عنه أكابر عصره، درس على يد أكابر العلماء ومن شيوخه ، أبي جعفر بن الطباع وأبي الحسن الأبذي وابن الصائغ ، وسمع الحديث من نحو اربعمائة وخمسين شيخاً من مختلف المدن الاسكندرية والاندلس ومصر والحجاز ومن هؤلاء الشيوخ ابن ابي الأحوص والشاطبي وغيرهم. (٢)

وأخذ عنه أكابر عصره ومن تلامذته ، تقي الدين السبكي وولديه ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسمين الحلبي ، والسفاقسي وغيرهم. (٣)

وقال عنه ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ) : ((وقرأ الناس عليه طبقة بعد طبقة حتى ألحق الأصاغر بالأكابر)). (٤)

ومن مؤلفاته :

التحاف الأريب بما في القران من الغريب ، ارتشاف الضرب في لسان العرب ، الارتضاء في الضاد والظاء ، البحر المحيط في تفسير القرآن ، التجريد لأحكام سيبويه، التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، التذكرة في العربية، وغيرها من المؤلفات ، وبعد عمر ناهز الواحد وتسعون عاماً وافته المنية في سنة ٧٤٥ هـ (٥)

ثانياً ، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) : هو أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، ينتهي نسبه إلى الأنصار أبناء الأوس والخزرج ، ولد بالقاهرة سنة ٧٠٨ هـ عرف باسم (ابن هشام الأنصاري النحوي المصري) (٦)

نشأ ابن هشام في عصر الصراعات والتكالب على السلطة وأصبحت القاهرة آنذاك محط الأنظار يأتي إليها الطلبة من كل أنحاء البلاد لينالوا العلم، فالبيئة التي نشأ ابن هشام وترعرع فيها منذ نعومة أظفاره أثرت على شخصيته وتوجيهه الدراسي ، ومن شيوخه الفاكهاني النحوي، وابن المرحل الذي أخذ عنه ابن هشام ولازمه، إذ كان يفضله على أبي حيان ، وتاج الدين التبريزي، ومن أشهر تلاميذه أبو محمد المقدسي الحنبلي [٧]

أما مذهبه النحوي فقد اهتم ابن هشام بطلب العلم منذ صغره . وذاع صيته وبرع في علوم اللغة والنحو، إذ يعد من اعلام المدرسة المصرية، كما اهتم بعلوم الفقه وأصبح حنبلي المذهب [٨]

ومن مؤلفاته :

الف ابن هشام كثيراً من المصنفات ذكرت في تراجم الكتب وأشهرها أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب، شرح قطر الندى وبل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المسائل السفرية في النحو ، تخليص الشواهد وتخليص الفوائد، وغيرها من المؤلفات. و بعد عمر ناهز الثلاث وخمسون عاما وافته المنية سنة ٧٦١هـ ودفن بمقابر الصوفية في القاهرة [٩]

- مفهوم الاعتراض في اللغة والاصطلاح :

الاعتراض لغة :

قال الفراهيدي (١٧٠هـ) : ((واعترض الشيء ، أي صار عارضاً كالخشبة المعترضة في النهر)). [١٠]

وقال الأزهري (٣٧٠هـ) : وكل مانع منعك من شغل وغيره فهو عارض، وقد عرض عارض، أي حال حائل ومنع مانع . ومنه قبل لا تعترض الفلان. أي لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا . علي مذهبي على وصولي ، فهم في لي في الطريق عارض أي جبل شامخ قطع علي مذهبي على صوبي)). [١١]

وقال الفيروز آبادي (٨١٧هـ) : ((والاعتراض : المنع ، والأصل فيه أن الطريق إذا اعترض فيه بناء أو غيره منع السابلة من سلوكه)) . [١٢]

ومما تقدم تبين أن معنى (اعترض) في المعاجم اللغوية هي لفظة تدل على المنع والإنكار .

والاعتراض اصطلاحاً : يُعد الاعتراض نمطاً من الخلاف النحوي وهو أن يتناول عالم مسألة ما تناولها عالم آخر واختار الأول بعض الألفاظ التي ينعتها على الآخر الذي خصه بالذكر ورماه بالوهم أو الاضطراب مفنداً أقاويله وحججه. [١٣]

ومن ألفاظ الاعتراض التي ذكرها ابن هشام معترضاً بها على أبي حيان هي:

(والمخالف في ذلك ابو حيان)[١٤] ، و(هذه و هم فاحش)[١٥] (مردود)[١٦] ، (وليس هذا بجواب)[١٧] ، (وليس بقوله شيء)[١٨] ، (وهم)[١٩] و(منع ، أولى)[٢٠] و (تبعه على هذا السهو)[٢١] ، (من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان توهماً منه)[٢٢] ، (وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة)[٢٣] ، (وليس بشيء)[٢٤] ، (ومن الغريب قول أبي حيان)[٢٥] ، (فغلط عليه)[٢٦] ، (وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم أبو حيان). [٢٧]

المبحث الثاني

المطلب الأول : المسائل التي اعترض فيها ابن هشام على أبي حيان بألفاظٍ شديدة اللهجة ، ومن هذه الألفاظ :

أولاً : قوله (ويردّ عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان تو هما منه) :

في قوله تعالى: (ونحن له مسلمون) في سورة البقرة :

((قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)) [البقرة : ١٣٣].

يقول ابن هشام : ((للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين ، والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى : ونحن له مسلمون»: يجوز أن يكون حالا من فاعل (عبد) وأن تكون اعتراضية . مؤكدة أي ومن حالنا أنا مخلصون له التوحيد ، ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان توهماً منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين). [٢٨]

وحين رجعت إلى تفسير ابي حيان وجدته يقول : ((والذي ذكره النحويون أن جملة الاعتراض هي الجملة التي تفيد تقوية بين جزأي موصول وصلة .... أو بين جزأي أسناد، أو بين فعل الشرط وجزائه ، أو بين قسم وجوابه أوبين منعوت ونعته أو ما أشبه ذلك. مما بينهما تلازم ما وهذه الجملة التي هي قوله }ونحن له مسلمون{ ليست من هذا الباب لأن قبلها كلاماً مستقل وبعدها كلام مستقل وهو قوله }تلك أمة قد خلت{)). [٢٩]

اختلف المفسرون في الموقع الاعرابي لجملة } ونحن له مسلمون{ وذكروا ثلاثة أقوال لإعراب هذه الجملة ، وهي :

١- أنها حال من فاعل «نعبُدُ» أو من مفعوله .
٢- يجوز أن تكون جملة معطوفة على ((نعبد)) .
٣- أن تكون جملة اعتراضية مؤكدة.

ذهب أئمة المفسرين الطبري (٣١٠هـ) في تفسير هذه الآية إلى أن جملة (ونحن له مسلمون) جاءت بمعنى الحال أي : مخلصون له التوحيد ، وهذا القول هو الراجح عنده وذكر أيضاً القول الثاني وهو أن تكون خبراً مستأنفاً [٣٠] ، وتابع قوله كل من السمرقندي[٣١] ، والقرطبي[٣٢] ، والألوسي[٣٣] ، وابن عاشور. [٣٤]

وذكر الزمخشري (٥٣٧ هـ) الأقوال الثلاثة في أعراب هذه الجملة[٣٥] وتابع قوله الرازي[٣٦] ، والنسفي[٣٧] ، والسمين الحلبي [٣٨]

وخالف ابن عطية من سبقه ، إذ قال : ان جملة } ونحن له مسلمون{ مبتدأ وخبر ويحتمل أن يكون في موضع الحال والتأويل الأول أمدح [٣٩] ((فذهب ابن عطية الى الرأي الثاني وهو أن تكون الجملة استئنافية .

في حين ذهب البيضاوي (٦٨٥ه) إلى القول بالرأيين وهو أن تكون بمعنى الحال ومحتمل أن تكون اعتراضية [٤٠] ، وتبعه من المتأخرين أبو السعود (٩٨٢ه) [٤١]، والشوكاني (١٢٥٠هـ) . [٤٢]

هذا ما ذكره المفسرون من أوجه اعرابية لجملة (ونحن له مسلمون)

أما مفهوم الجملة الاعتراضية عند النحويين فقد ذكرها أبو حيان في تفسيره [٤٣] ، وتبعه من المفسرين السمين الحلبي (٧٥٦ه) [٤٤] ، وابن عادل (٧٧٥ه) [٤٥]، والنيسابوري (٨٥٠هـ) [٤٦] ، والغلايني (١٣٦٤هـ) . [٤٧]

وقال السيوطي : ((والاعتراضية هي التي تفيد تأكيداً للكلام الذي اعترضت بين اجزاءه وشرطها أن تكون مناسبة للجملة المقصودة بحيث تكون كالتأكيد أو التنبيه على حال من أحوالها)). [٤٨]

وممّا تقدم تبين أنَ أغلب المفسرين ذكروا الاحتمالات الاعرابية الثلاثة دون الترجيح ويرجع ذلك إلى اختلاف العلماء في الموقع الاعرابي لجملة (ونحن له مسلمون) ، بيد أنّ ابن عطية انفرد بقوله أنّها استئنافية .

وبعد التقصي والبحث في أمّات الكتب عن هذه يبدو لي أنّ أبا حيّان كان على صوابٍ معضّداً رأيّه بالأدلة موضحاً معنى الاعتراض فهذه الجملة ليست اعتراضية حسب قوله .

ووجدت ابن هشام موافقاً لما ذكره الزمخشري رافضاً قول أبي حيان ، إذ وصفه بعدم العلم والدراية ، وهذا الوصف فيه تحامل على عالم كبير مثل أبي حيان ، اذ وصفه بأنه غير عالم بعلم البيان في حين وُجد لأبي حيان كتاب (خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان رجز) ولم يكمله . [٤٩]

ثانياً : قوله : ((توهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة))

ذكر ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن قوله تعالى :))وإنْ منكم إلاَ واردها [٥٠] ((محتمل أن تكون الجملة جواب قسم لقوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡ شُرَنَّهُم وَٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ وذلك على تقدير أن الواو عاطفة

معضداً قوله بما ذهب إليه ابن عطية ، ثمّ اعترض على أَبي حيان وهي أن الواو حرف قسم ووصفه بالوهم مع التحقير .

إذ يقول : ((توهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة)) [٥١]

وبالرجوع الى كتب التفسير ، نجد أنّ ما ذكره أغلب المفسرين قولين:

١. الأول : أن هذه الواو للقسم ، إذ قال الثعلبي (٤٢٧هـ) : ((قيل فيه إضمار ، مجازه ، والله إنْ منكم ، يعني ما منكم من أحد إلاّ واردها[٥٢]))

وذهب ابن عطية إلى ما ذهب إليه الثعلبي ، إذ يقول : (((وإنْ منكم إلّا واردها) قسم والواو تقتضيه)) [٥٣]، وتابع قولهما كل من العكبري [٥٤] ، والهمذاني [٥٥] ، والقرطبي . [٥٦]

٢. الثاني : أن هذه الواو عاطفة ، وهو قول أبي حيان ، إذ يقول :))والواو في قوله))وإنْ منكم ((هي للعطف [٥٧] ، وتبعه السمين الحلبي [٥٨] ، والدعاس . [٥٩]

أما ابن عادل فذكر الرأي الأول والثاني (القسم والعطف) معضداً قوله بما ذهبَا إليه ابن عطية وأبي حيان [٦٠] ، وتبعهما ابن هشام ، بيد أنّه اعترض على أبي حيان و اتصفه بالوهم كما ذكرناه آنفاً .

وبعد النظر والتمحيص في قول أبي حيان بدى لي أنّه كان مذهولاً من قول النحويين الذين زعموا أنّه لا يمكن اضمار القسم لدلالة المعنى إلّا إذا كان جواب القسم مقروناً ب(اللام) أو ب(أنَّ) ، إذ يقول :))وذهل عن قول النحويين أنّه لا يستغنى عن القسم بالجواب لدلالة المعنى إلا إذا كان الجواب باللام أو ب (أنَّ) ((٦١] بمعنى أنّه لا يجوز حذف القسم للمسوغ الذي زعموه ؛ لأنه جاء الجواب في هذه الآية بـ (إنْ) النافية ، فالواو عند أبي حيان عاطفة ، أي جملة (وإنْ منكم إلا واردها) معطوفة على جملة (ثمَّ لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً) .

فالرأي الغالب لدى المفسرين هو أن هذه الواو للقسم ، بيد أنَّ أبا حيان رَدَّ هذا القول واختار أن تكون عاطفة .

ومما تقدّم تبيّن أنّ ابن هشام كان غير منصفاً بوصفه لأبي حيان بل مجحفاً بحقه ، إذ إنَّ أبا حيان لم يذكر أنّ الواو للقسم وإنمّا عدّها عاطفة ، والله أعلم .

المطلب الثاني

المسائل التي اعترض فيها بألفاظٍ متفرقة وردت في كتابه ومن هذه الألفاظ :

أولاً : قوله (مردود) :

ذكر أبو حيان في معرض كتابه رأي الزمخشري في قوله : ((قُلْ إنّما يوحى إليَّ أنَّما إلٰهكم إلٰه واحد((أنّ (أنّما) بالفتح تفيد الحصر ك (إنّما) بالكسر ، والمسوّغ لذلك أنّه ذهب مع من قال(أنَّ) بالفتح فرع من (إنَّ)، فما يجري على(إنَّ) يجري على (أنَّ))). [٦٢]

بيد أنَّ أبا حيان خالف الزمخشري ، إذ يقول :))ولو كانت (إنّما) دالة على الحصر لزم أن يُقال إنه لم يوحَ إليه شيء إلّا التوحيد وذلك لا يصح الحصر فيه ، إذ قد أوصى له أشياء غير التوحيد. [٦٣] ((

وجوّز أن تكون (ما) موصولة ، أي : إنّ الذي يوحى إليَّ أي يُقال لي ، وهو مذهب الزجاج والنحاس . [٦٤]

أما ابن هشام فذهب مع من جعل (أنَّ) فرعٌ من (إنَّ) المكسورة ، مصوّباً ومؤيداً لقول الزمخشري ، إذ يقول : ((ومن هنا صحّ للزمخشري أن يدعّي أن (أنّما) بالفتح تفيد الحصر كـ (إنّما))). [٦٥]

واعترض على أبي حيّان ، بقوله :))هذا الشيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك إلا في (إنّما) بالكسر مردود بما ذكرت ، وقوله : (إنّ دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها أنه لم يوح إليه غير التوحيد) مردود أيضاً . [٦٦] ((

ويمكن القول أن ابن هشام كان موافقاً لرأي الزمخشري معترضاً على أبي حيان .

وبالرجوع إلى كتب التفسير تبيّن أن هنالك أربعة أوجه في هذه المسألة :

١. الوجه الأول : أن (إنّما و أنّما) اللتان وردتا في هذه الآية أفادت معنى الحصر فالأولى قصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس ، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري [٦٧]وتبعه كل من البيضاوي [٦٨]، والنسفي [٦٩] ، وآخرون . [٧٠]
٢. الوجه الثاني : أنّ (ما) جاءت موصولة ، أي بمعنى : إنَّ الذي يوحى إليَّ ، وهذا القول ذكره الزمخشري ، والهمذاني [٧١] ، ومن وافقهم . [٧٢]
٣. الوجه الثالث : أن (ما) تكون كافة عن العمل وأصحاب هذا القول هم الهمذاني [٧٣]، وتبعه أبو حيان والدعاس . [٧٤]
٤. الوجه الرابع : أنّ (ما) تكون للمبالغة وهذا القول انفرد به الرازي ، إذ كان رافضاً قول الزمخشري ومعترضاً عليه ، قال :))لو دلّت (إنّما) على الحصر لزم أن يُقال : إنه لم يوحَ إلى الرسول شيءٌ إلا التوحيد ومعلومٌ أن ذلك فاسدٌ ، قلنا : المقصود منه المبالغة[٧٥] ((. وتابع قوله المظهري . [٧٦]

هذا ما ذهب إليه المفسرون وبعد أن وجدت هذا الخلاف بينهم في مسألة (ما) الداخلة على (إنَّ وأنَّ) ، ارتأيت أن، اذكر آراء علماء النحو الأوائل في (ما) الداخلة على (إنَّ) ، إذ يقول ابن السراج :))وتدخل (ما) الزائدة على (إنَّ) على ضربين : فمرة تكون ملغاة دخولها كخروجها لا تغير إعراباً ، تقول

: إنما زيداً منطلقٌ وتدخل على (إنَّ) كافة للعمل فتبنى معها بناء فيبطل شبهها بالفعل فتقول : إنَّما زيدٌ منطلقٌ (فإنَّما) هاهنا بمنزلة (فعل) ملغى مثل : أشهد لزيد خير منك . [٧٧]))

هذا ما ذكره ابن السراج أي (ما) الداخلة على (إنَّ) زائدة إمّا تكون ملغاة أو كافة ، وهذا مذهب الخليل وسيبويه . [٧٨]

ومن المحدثين الدكتور فاضل السامرائي فصّل هذه المسألة والخلاف بين علماء النحو والتفسير ذاكراً الأوجه المختلفة (ما) الداخلة على (أنَّ) ، إذ يقول : ((والجمهور على أنها زائدة كافة ، مهيئة لدخول ما لم تكن تدخل عليه ، وإنّ (إنما) تفيد الحصر وذكر ابو حيان وطائفة يسيرة أنها لا تفيد الحصر)) [٧٩]

ويبدو لي أنّ ما ذكره الدكتور السامرائي هو الصحيح والله أعلم ، إذ إنَّ (أنّما) أفادت الحصر مستدلاً قوله بآيات مناظرة لها في القرآن الكريم .

ومما تقدّم ذكره تبيّن أنّ ابن هشام كام مصيباً بالرد على أبي حيان إذ الرأي الغالب (إنّما) تفيد الحصر والله أعلم .

ثانياً : قوله : (وتبعه على هذا السهو) :

قال ابن هشام : ((وحصل للإمام فخر الدين في تفسير هذه الآية سهو ، ...،) ونظير هذا أن أبا حيان فسر في سورة الأنبياء كلمة (زبراً) بعد قوله تعالى : ((وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ)) وإنما هي في سورة المؤمنون ، وترك تفسيرها هناك، وتبعه على هذا السهو رجلان لخصا من تفسيره اعراباً. [٨٠]

وبالرجوع إلى قول أبي حيان تبين أن كلمة (زبراً)) المذكورة في سورة المؤمنون : ((وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زيراً))[٨١] ، قد فسرها في سورة الانبياء : ((وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ))[٨٢] ولم يشر لها في سورة المؤمنون ، فجاء ابن هشام والتفت إلى هذا الأمر وذكره في كتابه مشيراً إلى أنه يبدو سهواً منه ، وأشار إلى رجلين تبعا أبي حيان وهؤلاء هما السفاقسي والسمين الحلبي. [٨٣]

وبعد التقصي والبحث في كتب التفسير وجدت أغلب المفسرين بل جميعهم فسر كلمة (زبرا) في سورة المؤمنون، إلا ابن عادل سار على نهج أبي حيان وتبعهم السمين الحلبي. [٨٤]

ومما تقدم تبين أن ابن هشام كان دقيقاً بتعبيره عن أبي حيان في هذه المسألة ، إذ إن أبا حيان يبدو والله اعلم سهواً منه فسر كلمة (زبراً) في سورة الانبياء دون الاشارة لها في سورة المؤمنون في حين ابن عادل والسمين الحلبي قد أشاروا لها في سورة المؤمنون .

ثالثاً، قوله ((وردّه أبو حيان توهماً منه)) :

ذكر ابن هشام في معنى قوله تعالى : (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) [الطلاق: ١] : ((أي مستقبلات لِعِدَّتِهِنَّ ، كَذا فسره جماعة من السلف، وعليه عوّل الزمخشري ، وردّه ابو حيان توهما منه أن الخاص لا يحذف وقال : الصواب أن (اللام) للتوقيت ، وأن الأصل لاستقبال عدتهنَّ ، فحذف المضاف)) . [٨٥]

وافق ابن هشام الزمخشري بتقدير حال محذوفة ثم اعترض : على أبي حيان برده على الزمخشري ، اذ يقول ابو حيان : ((لعدتهنَّ : هو على حذف مضاف ، أي لاستقبال عدتهنَّ ، واللام للتوقيت، نحو : كتبته لليلة بقيتْ من شهر كذا، وتقدير الزمخشري هنا حالا محذوفة يدل عليها المعنى يتعلق بها المجرور أي مستقبلات لعدتهنَّ ، ليس بجيد، لأنه قدر عاملاً خاصاً ولا يحذف العامل في. الظرف والجار والمجرور إذا كان خاصاً ، بل إذا كان كونا مطلقا، فتعليق اللام بقوله : فطلقوهن ، ويجعل على حذف مضاف هو الصحيح)). [٨٦]

إذ يرى أبو حيان أن ((اللام)) للتوقيت أي لاستقبال عدتهنَّ فحذف المضاف (استقبال) ، وردّ على قول الزمخشري بقوله (ليس بجيد).

واختلف المفسرون في هذه اللام إلى عدة اقوال :

١- قيل على حذف حال مقدر وهو قول الزمخشري[٨٧] ومن وافقه . [٨٨]
٢- قيل بمعنى عند وقتها ، ونظيرها قوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس)[٨٩] ، وأصحاب هذا القول العكبري، وابن عاشور .[٩٠]
٣- وقيل بمعنى (في) أي في الزمان الذي يصلح لعدتهنَّ ، وهو مذهب الرازي[٩١] وتبعه ابو حيان ، وآخرون. [٩٢]

يقول الرازي : ((ووجه استعمال اللام للوقت هو أن اللام المكسورة في الاسماء لتحقيق معنى الاضافة لكن إضافة الفعل الى سببه احسن الاضافات لأن الاضافة لتعريف المضاف بالمضاف اليه)). [٩٣]

وقيل : لام الاختصاص، وجائز أن تكون لبيان السبب والعلة [٩٤] .

ومما تقدم تبين أن أبا حيان كان رأيه هو الغالب لدى المفسرين باعتبار أن هذه اللام لام التوقيت أي لزمان عدتهنَّ في حين ذهب ابن هشام إلى ما ذهب اليه الزمخشري على تقدير حال محذوفة ، فجاء الرد من أبي حيان على الزمخشري مسوغاً لذلك بأنه لا يمكن حذف العامل الخاص اذا جاء بين الجار والمجرور، فيبدو لي قول أبي حيان هو الصواب والله اعلم.

الخاتمة :

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي :

١- اتضح أن ابن هشام كان كثير الميل لأقوال الزمخشري ، بينما أبو حيان على العكس إذ كان كثير الرد والاعتراض عليه.
٢- جميع المسائل التي تناولها البحث تبين أن أبا حيان يفسر بالحجة والدليل القاطع ، وهذا ما يعضد قوله للأخذ به.
٣- أغلب الألفاظ التي اعترض بها ابن هشام على أبي حيان كانت شديدة اللهجة حادة نوعاً ما ، إذ كان كثيراً ما ينعته بالوهم.

٤- انفرد أبو حيان في مسألة قوله تعالى: (وإن منكم إلا واردها) بأن الواو عاطفة ، وتابعه على هذا القول السمين الحلبي ، وابن عادل ، والدعاس، وهذا مما يدل على أنه كان مؤثراً لما بعده .

٥- يبدو أن ابن هشام كان مصيباً بالرد على أبي حيان في مسألة (إنما) اذ القول الغالب أنها للحصر.

٦- استخدامه للفظة (سهو) كان صائباً، إذ تبين أن كلمة (زبراً) التي فسرها أبو حيان في سورة الانبياء سقطت سهواً، إذ لم يشر إليها عند تفسيره لها في سورة المؤمنون.

الهوامش

((١ينظر ، فوات الوفيات : ٧١/٤-٧٢ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ١١٢/١٠، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ٥٣٤/١، وبغية الوعاة : ٢٨٠/١.

((٢ينظر : فوات الوفيات : ٧٢/٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٢٥٢/٨.

((٣ينظر : بغية الوعاة : ٢٨٠/١.

((٤طبقات الشافعية : ٦٩/٣.

((٥ينظر هدية العارفين : ١٥٢/٢.

((٦ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : ٩٣/٣ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ٥٣٦/١ ، بغية الوعاة : ٦٩٥/٢

((٧ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ١٠٤/١ ، واعتراضات ابن هشام على معربي القرآن : ١٩-٢٠

((٨ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة : ٣٣٦/١٠.

((٩ينظر: الدرر الكامنة : ٩٤/٣-٩٥ ، والنجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ ، وبغية الوعاة : ٦٩/٢ ، والبدر الطالع : ١٠٤/١.

((١٠العين : ٢٧٣/١ ، وينظر : المعجم الوسيط : ٦١٥/٢

((١١تهذيب اللغة: ١/ ٢٨٨

((١٢القاموس المحيط : ٣٣٣/٢ مادة (عرض)

((١٣ينظر: اعتراضات ابن هشام في كتابه مغني اللبيب على الزمخشري : دراسة انتقائية تحليلية.

((١٤مغني اللبيب : ٣٥، ١١٤.

((١٥المصدر نفسه : ٣٦

((١٦المصدر نفسه : ٤٦، ٢٢٤

((١٧المصر نفسه : ١٠١

((١٨المصدر نفسه ١٩٢

((١٩المصدر نفسه : ٢٩٨

((٢٠المصدر نفسه : ٣٤٩

((٢١المصدر نفسيه : ٣٦٦

((٢٢المصدر نفسه : ٣٧٨

((٢٣المصدر نفسه : ٣٨٢

((٢٤المصدر نفسه : ٤١١

((٢٥المصدر نفسه : ٤٤٧

((٢٦المصدر نفسه : ٤٥٤

((٢٧المصدر نفسه :٦٤٢

((٢٨مغني اللبيب : ٣٧٨

((٢٩البحر المحيط : ١٦٤/١ ، وينظر: الدر المصون : ١٣٣/٢ ، واللباب في علوم الكتاب: ٥١٢/٢

((٣٠ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : ٩٩/٣ .

((٣١ينظر: بحر العلوم : ٩٠/١

((٣٢ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣٨/٢

((٣٣ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٢٣٩/١

((٣٤ينظر: التحرير والتنوير : ١ / ٧٣٤ .

((٣٥ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ١٩٢/١

((٣٦ينظر : مفاتيح الغيب : ٦٤/٤

((٣٧ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١٣٢/١

((٣٨ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ٢ / ١٣٢

٣٩() المحرر الوجيز : ٢١٣/١ .

[٤٠]() ينظر : انوار التنزيل : ١٠٧/١ .
[٤١]() ينظر : ارشاد العقل السليم : ١٦٥/١ .
[٤٢]() ينظر : فتح القدير : ١٦٩/١ .
[٤٣]() ينظر : البحر المحيط : ١ : ٦٤٣ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١٦١٣/٣ .
[٤٤]() ينظر : الدر المصون : ١٣٣/٢ .
[٤٥]() ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٥١٢/٢ .
[٤٦]() ينظر : غرائب القرآن : ٤٠٩/١ .
[٤٧]() ينظر : جامع الدروس العربية : ٢٨٧/٣ .
[٤٨]() همع الهوامع ، ٣٢٧/٢ ، و ينظر : جامع الدروس العربية : ٢٨٧/٣ .
[٤٩]() ينظر : انحراف ابن هشام عن ابي حيان وأثره في تحرير المسائل العلمية / د. محمد أحمد الوليد ، مجلة كلية الآداب – جامعة بنغازي .
[٥٠]()قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ٦٨ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ٦٩ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ٧٠ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴾ [مريم : ٦٨-٧١] .
[٥١]() مغني اللبيب : ٣٨٢ .
[٥٢]() الكشف والبيان : ٤٢٤/١٧ .
[٥٣]() المحرر الوجيز : ٢٧/٤ .
[٥٤]() ينظر : التبيان في اعراب القرآن : ٨٧٩/٢ .
[٥٥]() ينظر : الكتاب الفريد في القرآن المجيد : ٣٨٢/٤ .
[٥٦]()ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣٥/١١ .
[٥٧]() ينظر : البحر المحيط : ٢٨٨/٧ .
[٥٨]() ينظر : الدر المصون : ٦٢٥/٧ .
[٥٩]() ينظر : اعراب القران للدعاس : ١٣٢/٦ .
[٦٠]() ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١١٥/١٣-١١٦ .
[٦١]() البحر المحيط : ٢٨٨/٧ .
[٦٢]() ينظر : مغني اللبيب : ٤٦/١ .
[٦٣]() البحر المحيط : ٤٧٣/٧ .
[٦٤]() ينظر : معاني القرآن للزجاج : ٤٠٧/٣ ، واعراب القرآن للنحاس : ٥٩/٣ ، والبحر المحيط : ٤٧٣/٧ .
[٦٥]() مغني اللبيب : ٤٦/١ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٦٢٣/١٣ .
[٦٦]() مغني اللبيب : ٤٦/١ .
[٦٧]() ينظر : الكشاف : ١٣٩/٣ .
[٦٨]() ينظر : انوار التنزيل : ٦٢/٤ .
[٦٩]() ينظر : مدارك التنزيل : ٤٢٤/٢ .
[٧٠]() ينظر : الاتقان : ١٦٩/٣ ، وفتح القدير : ٥٠٦/٣ ، وروح المعاني : ١٠٠/٩ .
[٧١]() ينظر : الكشاف : ١٣٩/٣ ، والكتاب الفريد : ٥٢١/٤ .
[٧٢]() ينظر : المصادر السابقة نفسها .
[٧٣]() ينظر : الكتاب الفريد في اعرب القرآن المجيد : ٥٢١/٤ .
[٧٤]() ينظر : البحر المحيط : ٤٧٣/٧ ، واعراب القرآن : ٣٧٢/٦ .
[٧٥]() مفاتيح الغيب : ١٩٤/٢٢ .
[٧٦]() ينظر : تفسير المظهري : ٢٤٤/٦ .
[٧٧]() الأصول في النحو : ٢٣٤/١ ، وينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٩٥ .
[٧٨]() المصدر السابق نفسه .
[٧٩]() معاني النحو : ٣٢٨/١ .
[٨٠]() مغني اللبيب : ٣٦٦ .
[٨١]() سورة المؤمنون: ٥٣ .
[٨٢]() سورة الانبياء : ٩٣
[٨٣]() ينظر: مغني اللبيب : ٣٦٦
[٨٤]() ينظر: اللباب : ٥٩١/١٣ ، و الدر المصون : ١٩٦/٨-١٩٧

[٨٥] مغني اللبيب : ٤٢٢
[٨٦] البحر المحيط : ١٩٦/١٠
[٨٧] ينظر: الكشاف: ٢٧١/١
[٨٨] ينظر: مدارك التنزيل : ٤٩٦/٣ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٣٨٣/٢
[٨٩] سورة الاسراء : ٧٨
[٩٠] ينظر: التبيان في اعراب القرآن : ١٢٢٧/٢ والتحرير والتنوير: ٢٩٤/٢٨
[٩١] ينظر: مفاتيح الغيب : ٥٥٩/٣
[٩٢] ينظر: البحر المحيط : ١٩٦/١٠ ، والجواهر الحسان: ٤٤٣/٥ وتفسير القرآن : ٤٥٧/٥ ، ولباب التأويل : ٣٠٥/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١٥/٣ ، وانوار التنزيل : ١٣/١، وروح المعاني : ٥٢٦/١.
[٩٣] مفاتيح الغيب : ٢٧٦/٢٦
[٩٤] ينظر: المصدر السابق : ٥٥٩/٣٠ ، والتحرير والتنوير: ٩٠/٩.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣. إعراب القرآن الكريم ، المؤلف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم ، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
٤. إعراب القرآن ، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٦. الإتقان في علوم القرآن ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٧. الأصول في النحو ، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) ، المحقق: عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٨. بحر العلوم ، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).

٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١١. البحر المحيط في التفسير ، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر – بيروت ،الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

١٢. التبيان في إعراب القرآن ، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) ، المحقق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٣. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

١٤. التفسير المظهري ، المؤلف: المظهري، محمد ثناء الله ، المحقق: غلام نبي التونسي ، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان ، الطبعة: ١٤١٢ هـ.

١٥. تهذيب اللغة ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠.

١٧. جامع الدروس العربية ، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٨. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٩. الجنى الداني في حروف المعاني ، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) ، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٥. طبقات الشافعية الكبرى ، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٢٧. فتح القدير ، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٢٨. فوات الوفيات ، المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الأولى.

٢٩. القاموس المحيط ، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٠. كتاب العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المؤلف: المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ) ، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح ، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى) ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٣٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧ هـ) ، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه ، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥) ، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين ، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٣٤. اللباب في علوم الكتاب ، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٣٦. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) ،حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٧. معاني القرآن وإعرابه ، لمؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) ،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٨. معاني النحو ، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٩. المعجم الوسيط ، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة.

٤٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، المتوفى ٧٦١هـ ، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ٢٠٠٧م.

٤١. مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٤٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٤٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) ، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٤٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر .

المراجع:

١. اعتراضات ابن هشام على معربي القرآن ، دراسة ونقد د/ ايمان حسين السيد، ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٨، دار البحوث للدراسات الاسلامية وإحياء التراث.

٢. اعتراضات ابن هشام في كتابه مغني اللبيب على الزمخشري ، دراسة انتقائية تحليلية ، أ. تهاني علي الشكري، عضو هيئة تدريس _ كاية اللغة العربية والدراسات الاسلامية _ الجامعة الأسمرية.

٣. انحراف ابن هشام عن أبي حيان الأندلسي وأثره في تحرير المسائل العلمية ، د. أحمد محمد الوليد أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة بنغازي.